

الفائق في غريب الحديث

- أى حَسَنَةُ الشَّارَةِ وهى الهيئة يقال : رجل صَدِيرٌ شَدِيدٌ رَأْيٌ حَسَنٌ الصُّورَةُ والشَّارَةُ وَعَيْنُ الشَّارَةِ واو لقولهم : إنه لحسن الشَّارِ أَى الشَّارَةِ رواه أبو عُبَيْد . والمعنى ما يشوره أى يعرضه ويظهره مِن جماله ومصادقُهُ قولهم فى الحسن المنظر : إنه لحسن المِشْوار . المناجد : جمع مَنْجِد وهو من لَوْلُو وذهب أو قَرَنَفَل فى عَرَضٍ شَبِيرٍ يأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين أَخَذَ من التنجيد وهو التزيين والتَّحْسِين . بينا أنا نائم رأيتُنِى فى الجنة فإذا امرأةٌ شَوْهَاءٌ إلى جَنْبِ قَصْرِ فَقُلْتُ : لمن هذا القَصْرُ ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب . قيل : الشَّوْهَاءُ : المليحة الحسناء وهى من الأصداد . والحقيقة أنها هى التى تَرْوَعُ .

شَوْه الناطِر إليها لفرط جَمالها أو لتناهى قُبْحِها . ومنه قولهم : رجل شائِه البصر أى حَدِيدُهُ يَرَوُعُ بنظره . عن سَوَادَةَ بن الربيع رضى الله عنه أتيته بأُمى فأمر لها بِشِيارِها غَنَمٍ وقال : مُرِّى بَنِيكَ أَنْ يُقْلَمُوا أَطْفَارُهُمْ أَنْ يُوجِعُوا أو يَعْبِطُوا مُرْوَعِ الغنم ومُرِّى بَنِيكَ أَنْ يَحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ . الشَّيَاطَةُ : جمع شاةٍ وأصلها شَاهَةٌ فحذفت لامُها كما حذفت من عضه ولامُها على حرفين هاءٍ وياء كما أن لام عضه على هاء وواو فمن جعلها هاء قال فى التفسير .

شاة والتصغير شِيَارَه وشُوِيَهة وفى النسب شَاهِيٌّ . ومن جعلها ياء قال : شَوَىَّ وتشاء وشَوَايَةَ وشَاوَىَّ وأما عَيْنُها فواوٌ كما ترى والعرب تسمّى البقرة الوحشية شاةً فلذلك أضاف الشَّيَاطَةَ إلى الغنم تمييزاً . أن يُوجِعُوا أى مخافة أن يُوجِعُوا . يَعْبِطُوا : يَعْقِرُوا وَيُدْمُوا . الرَّبَاعُ : جمع رُبْعٍ . وأراد بإحسان غذائها ألا يُسْتَقْصَى جَلَابُ أمهاتها إبقاء عليها